المنصوب على كل فرد منه من غير تقييده بحرف بخلاف المفاعيل الباقية مانصب
عدل عن حد ابن الحاجب لاحتياجه الى تكلفات مع عدم تمام منعه اما
الاول فان يراد بالفعل في فعله القيام وبالفاعل مايعم نايبه ليدل بردنحو
ضرب ضربا وبالفعل المضاف اليه مايعم المشتق منه وبالمذكور مايعم الحكم و
بمعناه اشتمال الكل الجزئي مع عدم تمشيه في النوع والعدد وسمو المصدر ولا
قرينة لشيء منها واما الثاني فلصدقه على نحو ضربت ضربي شديد للتاكيد
اي المجرد كونه تاكيدا وتقوية بمعنى عامله يعني جعل النصب علة له فخرج نحو
ضربت زيدا فان نصب الثاني لكونه تاكيد المنصوب لا لمجرد التاكيد والا لكان
موكدا منصوبا وهذا حد جامع ومانع لكن لا يفيد المبتدي لاستلزام الدور بل
الدور يفيد لمن عرف المنصوب بسائر فيه اوغيرها واحتاج الى معرفة الا
صطلاح ولا يتقدم هذا القسم اعني ما نصب للتاكيد على عامله لان حق
الموكد التاخير ولا يثنى ولا يجمع لكونه تاكيد الماهية من حيث هي هي ولا كثرة
فيها وهذه الثلاثة تجوز في الاخيرين فلذا خصص النفي بالاول اي النوع او
العدد بخلاف النصب في نحو رايت ضربا حسنا ورجالا ثلاثة وهو اي
المفعول المطلق وهذا ليس من تمام الحد لعدم الاحتياج بل حكم من احكامه فلا يس
بمعنى العامل دايما بخلاف الملابسة بلفظه فانه قد لا يكون نحو قعدت جلوسا
ومعنى الملابسة اشتراكهما في معنى مدلولهما اما مطابقة فيهما نحو ضربت
ضربا او تضمنا كذلك نحو ضربت ضربة او تحتملنا نحو ضربت سوطا ولو كان
تدل الملابسة حكما حكميا او محلوما لا وضعيا لينا ول نحو ضربته سوطا اي
ثلاثة ضربات واما نحو قوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا وتبتل اليه تبتيلا
فالملابسة فيه وضعي لا حكمي كما قيل يحذف اي يجوز حذف عامل المفعول
المطلق نحو خير مقدم ويجب الحذف المذكور كفضله اي يحذف عامل فضله من فضل
من الشيء كذا اذا بقيت منه بقية وايضا من اعادة اي اعاد وحمدا له ولبيك من لب
بالمكان

بالمكان بمعنى البث اي اقام والتثنية للتكرير اي اقيم لامتثال امرك ولا ابرح عن
مكاني كالمقيم في موضع اعلم ان ابن الحاجب قسم وجوب الحذف الى السماعي والقياسي
وعد حمدا بدون اللام من الاول ولبيك من الثاني وحصره الرضي في القياسي
وزاد فيه موضعا ما وقع مبينا للفاعل او المفعول بالاضافة واللام من غير
ارادة النوع نحو كتاب الله وصبغة الله ووعد الله وسنة الله فضرب الرقاب
وسبحان الله ولبيك وبوسا لك وسحقا لك وعنز لك وجدعا لك بخلاف نحو سقاك
سقيا ورعاك الله رعيا وشكرت شكرا وفي نهج البلاغة نحمده حمدا ونحو مكروا
مكرهم وسعى لها سعيها وفعلت فعلتك وتقضي ما وقع مثنى ولو يريد للتكثير
لا انتهاضه نحو قوله تعالى ثم ارجع البصر كرتين واما نحو لبيك وسعديك فداخل في
الزابين واد هذا هو الحق وكلام المص يميل الى هذا حيث قيد حمدا بله وقرنه
لبيك ولم يصرح السماع غير انه لم يذكر اللام مع الاولين وفصل هذا القسم
عن البواقي بان لم يذكر القاعدة فيه بل اقتصر على الامثلة الجزئية فاوهم
انه اراد به السماعي ويمكن ان يحمل متعلق بالثلاثة على التنازع مشعرا
للبيان باللام بالام ولبيك بالاضافة فيوافق الرضي ولو قال ويجب فيما يقع
فاعله او مفعوله بالاضافة او اللام غير نوع لكان اولى وما عطف على فضله اي
مفعول مطلق مقر مثبت بعد نفي او معناه دخل كل منهما على ما اي فعل
ناسخ او اسم وهذا اولى من عبارة الكافية لا يكون المفعول المطلق خبرا لعدم
صحة الحمل الا مجازا كانما انت ضربا وما كان زيد الا سيرا وما وجدتك الا سيرا
بريدا ومكرر عطف على مثبت بعده راجع الى ما لا يكون خبرا نحو زيد سيرا
سيرا وان زيدا او كان سيرا سيرا ووجه وجوب الحذف ان المقصود من هذا
المصدر التكرير ووصف الشيء بدوام حصول الفعل منه ووضع الفعل للتجدد
والاسم العامل كالفعل مع ان هذا المصدر بعد المخبر عنه المذكور يدل على تعيين
العامل وان اريد زيادة المبالغة دفع المصدر على الخبرية مجازا نحو ما زيد الا

Copyright © King Saud University